هو هذه المجموعة مشتملة على رسالتين

خلاصة الذهب والروضة المقدسة

في آخر الکتاب

۱۸

سواد دعای مجرب برای دفع دزدی و یا که کوچک را از ملخ خورده بلع نماید
و بزرگش را بیاورد چیزی خورده در نزد کسی نگهدارد اما مشروط که
نویسنده اذن داده باشد از قطب این سلسله علیه رضوان ... علیم ... داشته باشد
تا از آفت دزدی محفوظ باشد بعنایت الله تعالی

خوردنی

۳۴ ۲۲۲ ۶

دزد و نگهداشتن

۱۱۷۱ لطف ۱

سبحان سبحان سبحان



باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی ـ اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۹۹۲۶

رده‌بندی دیویی: ۱۳۲۲ خ ۲۶۹ م ۲۹۷/۸۳

سرشناسه: مجدالاشراف، محمد بن ابوالقاسم، ۱۲۴۶؟ ـ ۱۳۳۱؟ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: خلاصة الذهب به ضمیمه رساله روضة القدسية

کاتب: زین العابدین قائم مقامی تاریخ کتابت:

محل نشر: سلماس ناشر: حدیقة الاسلام ذهبی سلماسی تاریخ نشر: ۱۳۲۲ ق

صفحه شمار: ۸۸، ۱۹ ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۱×۱۴ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: حاج شمس الدین پیرمرتضوی تاریخ ثبت: شهریور ۱۳۴۴

یادداشتها: ۱. شرح ضمائم: روضة القدسية / قطب محمد الذهبی نیریزی شیرازی

موضوع(ها): ۱. عرفان. ۲. تصوف. ۳. ذهبیه. ۴. نفس. ۵. روح. ۶. اخلاق اسلامی. ۷. خودشناسی. ۸. خداشناسی

شناسه(های) افزوده: الف. نیریزی، قطب الدین محمد، ۱۱۰۰ ـ ۱۱۷۳ ق. روضة القدسية. ب. قائم مقامی، زین العابدین، کاتب. ج. پیرمرتضوی، شمس الدین، واقف. د. عنوان.

فهرستنگار: اسدزاده تاریخ فهرستنگاری: شهریور ۸۸

هو هذه المجموعة مشتملة على سالتين

خلاصة الذهب والروحية القدسية

في آخر الكتاب

۸۶۲۹

سواد دعای مجرب برای رفع مرض و یا کوچک را که کوچک خورده بلع نماید

درز دستی را با پارچه سبز در خرقه سبز دستی نگهدارد ...

درز دو نگهداشتن

هو الله تعالی جل جلاله

وبعد تیمناً و تبرکاً

موفق گردیدند بطبع این نسخهٔ شریفه
دُرّهٔ لطیفه المسمّاة بخلاصة الذهب
بنو نهال حدیقهٔ شریفهٔ علم و عرفان و ثمرهٔ
شجرهٔ کریمهٔ معرفت و ایقان جامع شریعت
و طریقت و فایز بفیوضات حقیقت مجموعهٔ
صدق و صفا و گنجینهٔ حب و ولا
منبع مفاخر و مکارم و عز و علا جناب
مستطاب محامد نصاب شریعت و طریقت مآب
قدوة العلماء العظام و زبدة العرفاء
الفخام علام فهام سرکار سید کاظم آقای
صدیق الاسلام الذهبی الشماسبی
اعلاه الله تعالی و ابقاه و زاد فی عمره
و عزه و علاه که حسبةً لله و طلباً
لمرضاته محض خدمت بشریعت و طریقت
بانی طبع آن گردیده و مجاناً بفقرای ذهبی
مشرب تقدیم و اهداء فرمایند

مظفر الدین شاه قاجار

در عهد
دولت دوران
سلطنت جاوید آیت دارای
ملک سلاطین کیان و مالک
بالارث و استحقاق دیهیم و تخت ایران
سلطان عادل پادشاه باذل شهریار
دریادل بحر نوال غیث افضال حامی
دین مبین و حافظ حوزهٔ اسلام و مسلمین
و غوث مظلومین سلطان السلاطین و خاقان
الخواقین خدیو مملکت و دولت ایران
زمین شهنشاه دانای درویش دوست
که شاهی اگر هست درویش اوست
السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان
السلطان لازال
خیام سلطنته مشیدة بالخلود و قباب
ملکه و دولته مستندة بالابود و حرر
ذلک فی الشهر المحرم من سنة ۱۳۲۲ هجریه

هو الله

خلاصة الذهب

بسم الله تعالى شانه العزيز

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائل العلماء وخالط الحكماء وجالس الكبراء قال الشيخ الجليل زين الدين العاملي قدس الله سره في كتابه منية المريدين العلماء ثلثة عالم بالله غير عالم بأمر الله فهو عبد استولت المعرفة الالهية على قلبه فصار مستغرقا بمشاهدة نور الجلال والكبرياء فلا يتفرغ ليتعلم علم الاحكام الا ما لا بد منه وعالم بامر الله غير عالم بالله وهو الذي عرف الحلال والحرام ودقائق الاحكام لكنه لا يعرف اسرار جلال الله تعالى وعالم بالله وبامر الله فهو جالس على حد المشترك بين عالم المعقولات وعالم المحسوسات فهو تارة

مع الله تعالى بالحب له وتارة مع الخلق بالشفقة والرحمة واذا رجع من ربه الى الخلق صار معهم كواحد منهم كانه لا يعرف الله و اذا خلا بربه مشتغلا بذكره وخدمته فكانه لا يعرف الخلق فهذا سبيل المرسلين والصديقين وهو المراد بقوله صلى الله عليه وآله سائل العلماء وخالط الحكماء وجالس الكبراء سائل العلماء اي العلماء بامر الله غير العالمين بالله تعالى فامر بمسائلتهم عند الحاجة الى الاستفتاء واما الحكماء فهم العالمون بالله تعالى الذين لا يعلمون اوامر الله تعالى فامر بمخالطتهم واما الكبراء فهم العالمون بهما فامر بمجالستهم لان في مجالستهم خير الدنيا والآخرة ولكل واحد من الثلثة ثلاث علامات فللعالم بامر الله تعالى الذكر باللسان دون القلب والخوف من الخلق دون الرب

والاستحياء من الناس في الظاهر ولا يستحيي
من الله تعالى في السرّ والعالم بالله تعالى
ذاكر خائف مستحيي اما الذكر فذكر
القلب لا اللسان والخوف خوف الرجاء
لا خوف المعصية والحياء حياء ما يخطر على
القلب لا حياء الظاهر والعالم بالله تعالى
وبامره له ستة اشياء الثلاثة المذكورة
للعالم بالله فقط مع ثلثة اخرى كونه جالسا
على الحد المشترك بين عالم الغيب والشهادة
وكونه معلما للمسلمين وكونه بحيث يحتاج
الفريقان الاولان اليه وهو مستغن عنهما
فمثل العالم بالله وبامر الله كمثل الشمس لا تزيد
ولا تنقص ومثل العالم بالله فقط كمثل القمر
يكمل تارة وينقص اخرى
ومثل العالم بامر الله تعالى
كمثل السراج يحرق نفسه
ويضيء لغيره انتهى
كلامه على الله

نسخه بدل: خصالٍ

والثلاثة المذكورة للعالم بامر الله فقط

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيد السند والنحرير المعتمد جدي
السيد قطب الدين محمد التبريزي ثم
الشيرازي الذي هو بمنزلة الروح
في جسدي بل وسيلة يومي هذا وغدي
وفي علوم الشريعة والطريقة والحقيقة و
المعرفة عمدي ومستندي روحي فداه تربته
الشريفة السنية لكن الشيخ طيب الله
مضجعه لم يبين التميز بين الفرقة الثالثة
اي السالك المجذوب وبين الرابعة
اي المجذوب السالك بل عدهما فرقة
واحدة انتهى فاقول في توضيح كلامه
قدس سره العزيز بيانا شافيا لتمييز
السالكين الى الله وتشخيص مراتبهم
من حيث السر والمعنى بالعلم والعرفان و
تحصيل امر مخفي مستور عن غالب
اهل الزمان سيما العوام كالانعام

في بيان مراتب السالكين وتشخيص مراتبهم بالعلم والعرفان

٣٠.

بل هم اضل سبيلا وهو الاتحاد بين العالم
المتقي والعارف الاوحدي في كل عصر و
اوان اعلم يا حبيبي وبن عمي الهاشمي
الاسم والمعنى بالحسب والنسب ان فرق
السلاك من العلماء والفقراء اربعة
الاول هو السالك المطلق الذي يغلب
ظاهره على المعنى من حيث التشريع والتربية
الامكانية لغلبة جسده على روحه
من حيث التكوين الازلية بالتفريط
فبناء عليه هو عالم لكن بامر الله ونهيه
فقط غير عالم بالله جل جلاله اذ بالامر
والنهي مدار ظاهر العالم وهو مقطوع
بترويج الاحكام الجسدانية و
تكميل المراتب الحسية الظاهرية
وكذلك هو عارف ولكن بصور
المعارف الالهية فقط لا بالمعارف
الحقيقية المعنوية بل يلازمه قواعد

الصوفية الحقة من حيث القول ومحاورة
الذلق والخلق والحلق فهو السالك الى
الله وذاكره لا بالقلب بل باللسان
وله خوف من الخلق لا من الرب والاستحياء
من الناس بالظاهر لا من الله في السر كما
اشار الشيخ المتقي باوصافه ايضا وقال
العارف الاوحدي قدس سره عشقهايي
كز پي رنگي بود عشق نبود عاقبت
ننگي بود والثاني هو المجذوب المطلق
الذي غلب معناه على ظاهره من حيث
التشريع لغلبة روحه على جسده من حيث
التكوين بالافراط فعلى هذا هو عالم
حكيم ولكن بالله تعالى فقط غير عالم
بامر الله ونهيه الا ما لا بد منه لاستغراقه
من حيث الحكمة والمعارف بمشاهدة
نور الجمال والجلال فشانه انجذاب المخلوق
الى الخالق بالجذبة الروحية وكذلك

هو عارف ولكن بالنفحات الالهية والالطاف
المعنوية القدسية فهو السالك الى الله
تعالى اعني مجذوبه وذاكره لا
باللسان بل بالقلب وخائفه بالرجاء
لا بالمعصية فله حياء قلبية لا ظاهرية
كما قال الشيخ قدس سره الثالث هو
السالك المجذوب والرابع هو المجذوب
السالك وهما اللذان رجحهما على
على جميعهما من حيث التكوين لكن لا
بحد الافراط والتفريط بل على نحو الاعتدال
المرضية لحفظ التركيب وحصول المزاج
الانساني كما برهن عليه في موضعه واما
الاول من حيث التشريع مشتغل بالعلم
والآداب الظاهرية والمعنوية بلا جد
حتى يكمل بالكمالات الانسانية و
الاخلاق الروحانية ويستعد ذاتيت
استعداده ان يضيء بنار الغيبة الروحية

الكلية الالهية فتجذب لله تعالى
دفعة واحدة ولذا قالوا بالفارسية
فيض حق ناگاه آيد اما بر قلب آگاه
آيد ويصير مجذوبا في اول الامر وان
كان في الاول سالكا فصار محبوبا لله
ومصداق ذلك قوله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله واما الثاني فمن حيث التشريع و
التربية يكمل في اول الامر بالعلم و
العمل وان كان جاهلا في الاول لرفض
روحه وانجذابه بالعالم الالهي والوجد
والوحشة عما سواه الا رفيقه الايماني
وسائقه النور الى الذي هو بمنزلة المرآة
لوجه الله تعالى اكرم الوجوه
المأنوس به فهو داخل في زمرة المحبين
ازلا بقوله تعالى يحبهم ويحبونه فصار
مجذوبا وبه تعرا بدا سره كاملا مكملا

من حيث السرّ والعلانية عالماً عاملاً

بصيراً مستبصراً نوراً لآية الله تعالى

كسلمان الفارسي المحمّدي يتوّج بتيجان

السلطنة العظمى والهيمنة الكبرى على

حسب بقوله صلّى الله عليه وآله سلمان

منّا أهل البيت فالمجذوب محبوب لله

سواء كان جذبته مقدّماً على سلوكه

أو بالعكس فلذا عدّهما الشيخ قدّس سرّه

في الدرجة الواحدة وان كان بينهما

بون بعيد بالحالات والمقامات كبون

الأرض والسماء منها ان المجذوب

السالك امير على السالك المجذوب

وهو اسيره فافهم فالمجذوب بوجه من

السلوك سابقاً أو لاحقاً على ما قاله الشيخ

ره له ستّة علامات للفرقتين الأوليين

مع ثلثة اخرى كونه جالساً على الحد

المشترك بين عالمي الغيب والشهادة

احدها ٢

كونه

وثانيها كونه معلّماً للمسلمين وثالثها

بحيث يحتاج الفريقان الأولان اليه وهو

مستغن عنهما فمثل العالم بالله وبامر الله

تعالى كمثل الشمس لا يزيد ولا ينقص اقول

الشمس هو الذهب باصطلاح القوم وهو

الأمير الكامل في الأرض والسماء باذن

ربه المستغني عما سواه اتم فلا يخفى وجه

تسمية السلسلة الذهب المنسوبة الى

شمس الشموس وانيس النفوس الامام

الثامن والقبلة السابع المدفون بارض

طوس روحي وروح من يروح فداه

تراب تربته العلية المعصومية عليه

وعلى آبائه الف الف الثناء والتحية

فافهم ترشد فمثل العالم بالله فقط

كمثل القمر يكمل تارة وينقص اخرى و

مثل العالم بامر الله فقط كمثل السراج

يحرق ويضيء انتهى كلامه .....

هي السلسلة التي تسمى بالسلسلة الذهب

وهي الأئمة المعصومين عليهم السلام

المكمّل ٧

بيان انطباق حال العلماء في العصر الآن في الدرجة الأولى من العلم والمعرفة

اعلم ان الشيخ العالم العامل المتقي رحمه الله
كان في اعلى درجة العلم وحيد عصره
فريد دهره مشى طرق الاوصاف والزهد
والتقوى حتى بلغ اعلى المدارج قال المعصوم
عليه السلام الا ان للعلم ثلثة اشبار
من دخل في الشبر الاول تكبر وتجبر
ومن دخل في الشبر الثاني تواضع و
تخاشع ومن دخل في الشبر الثالث علم
انه لا يعلم فذلك الشيخ المتقي رحمه الله
ان لم يكن داخلا في الشبر الثالث
فبالقطع واليقين هو داخل في الشبر
الثاني اذ الخضوع والخشوع لا يكونان
الا من خشية الله ومن خشي ربه في
الواقع لم يقل الا بكلام الحق القراح
المتين فلما وجدنا كلامه حقا
وصدقا اقول في بيانه تذكرة للناظرين
وتبصرة للمستعدين المنصفين ما هو

فارق بين اهل الحق والباطل اجمعين
ليميز بنوره الله الخبيث من الطيب قوله رحمه
الله تعالى وشبل العالم بامر الله فقط الى آخر
اشارة الى ان علماء الرسوم صرفوا همتهم
بتحصيل الفروع بالجد والاجتهاد
دورات عديدة ما دام عمرهم باقيا
منغمرا فيه بحيث غفلوا عن الاصول
جدا وتوغلوا في اصول الفروع و
تشبثوا بقواعدها الغير المعصومية
حتى قال بعضهم انه تقليد
العلماء جائز في اصول الدين كما
هو جائز في فروعه هذا قولهم كما قالوا و
فعلهم التكبر والتبختر كما قال الامام
عليه السلام وعلامتهم الخوف و
الاستحياء من الخلق دون الرب و
الذكر باللسان دون القلب كما قال
الشيخ رحمه الله وكذلك الفقراء

الظاهرين المتلبسين بلباس العرفاء
الالهيين والصوفيين حقا فهم المتصوفون
قائلون بالفقر وقواعدهم ذاكرون
باسرارهم وحقايقهم وخلواتهم ولكن
ليسوا فاعلين عاملين ابدا بخلاف العرفاء
العاملين المجاهدين المبتعدين عن الشهرة
المجاورين بالخلوة الذاكرين لله تعالى
كما قال المولوي المعنوي قدس سره
خامشند ونعرهٔ تكرارشان ميرود
تا عرش تخت يارشان قال الصادق
عليه السلام في اوصاف كلتا
الطائفتين من الصوفية لئلا يقع الخلق
في الشبهة التصوف على اربعة احرف
التاء والصاد والواو والفاء تاؤه ترك
وتوبة وتقى صاده صبر وصدق و
صفا واوه ورد وود وفي فاؤه
فقر وفرد وفناء والا فكلب الكوفي

خير من الف صوفي فذلك الحديث المعصومي
عليه السلام معيار الفقراء وملاك
الفقر ومقياس تشخيص الحق والباطل
فتدبر ترشد وان كنت يا حبيبي
من اهل التدبر والفحص علمت ان
النزاع والاختلاف والتشاح فيما
بين تلك العلماء وتلك الفقراء ليست
الا في الدرجة الاولى من العلم والفقر
لنقصان مرتبتهم وعدم بلوغهم واطلاعهم
بلوازم المراتب العالية بين الفقر و
العلم المقتضية للوفاق والاتحاد فصاحبا
وجودهم تكميل الناس بالاداب
الظاهرية والكمالات الحسية اما
العلماء فهم يكملون الناس
بالاوامر والنواهي التشريعية ليعرفوا
الحلال والحرام بالاستعلام منهم
حتى استحكم امر الدنيا والاخرة بالشريعة

البيضاء ويرفع الفساد من الأشرار و
ترقه حال الأبرار الأخيار واما الفقراء
منهم يكملون الناس بالآداب
العرفانية والقواعد الحقانية والضوابط
النورانية محض القول ليعرفوا ظواهر
اقوال العرفاء الالهيين والأولياء الربانيين
وتشبهوا بهم فاستحكم امر الآخرة با
الطريقة العلوية العلياء وترويج نصوص
العرفاء حتى صمموا المستعدين القابلين
الصادقين بالتزكية والتصفية اى
الأذكار التخلية والتحلية والرياضات
الشرعية بقوله تعالى قد أفلح من زكيها
وقد خاب من دسيها فبلغوا ما بلغوا
وعرفوا ما عرفوا من نهاية آمال العارفين
الالهيين الواصلين فكلتا الطائفتين
من العلماء والفقراء فى الدنيا بمنزلة
السراج بين الخلق لتبيين طريق الآخرة

بيان
تطبيق حال العلماء والعرفاء
فى الدرجة الثانية
من العلم والمعرفة

فالناس بضوئه يمشون وبنوره يهتدون
ولذا قالوا اذا فسد العالم فسد العالم فهم
اس العالم واساسها ولولم يكونوا لم يمكن
الحركة مطلقا ولم يحصل المطلوب ابدا و
لكنهم يضيئون وانكانوا محترقين
كما قال الشيخ السراج يحرق ويضيئ قوله
رحمه الله تمثيل العالم بالله فقط تمثل
القمر يكمل تارة وينقص اخرى اشارة
الى ان العلماء بالله اى الحكماء صرفوا
همتهم بتحصيل الأصول بالجد و
الاجتهاد واصروا بتنقيح البراهين
العقلية وترتيب منطقهم اليونانية
وقالوا المتبع هو البرهان فلهم طوائف
مختلفة اما الحكماء السابقون الأقدمون
من الفلاسفة قائلون باصول الدين
سوى المعاد الجسمانى واما الحكماء
المتقدمون قائلون باصول الخمسة فى

الدين جميعها ولكنهم تحيّروا في امر
المعراج والمعاد الجسمانيين اذ برهانهم
لا يفي بمقصودهم فلذا تقلّدوا فيهما بالكتاب
والسنة قال رئيس الحكماء المتألهين
مولانا صدر الدين الشيرازي رحمه الله
في حقهم وكثير من الحكماء كالشيخ
الرئيس ومن في طبقته احكموا علم
المبادي وتبلدت اذهانهم في كيفية
المعاد حتى رضيت انفسهم بالتقليد
في هذه المسئلة المهمة لغموضها
انتهى كلامه واما المتأخرون من
الحكماء فذهبوا مطلقا الى تطبيق
احكام العقل الرزين وآداب الشرع
المتين بقضها وقضيضها سيما اهل
الواصل الحكيم الالمعي اللوذعي
صدرهم يعضد براهينه الحكمية
بالآيات القرآنية والنصوص المعصومية

عليهم السلام في مسئلة المعاد ونظائرها
قائل بانا تفرّدنا باستنباطها وتوحّدنا
باستخراجها ولم ار في كلام احد
انتهى كلامه فالحكماء العقلاء
بطبقاتهم وان كانوا قائلين باصول
الدين قائلين صادقين مجاهدين في
سبيل الله تعالى مجتهدين بآرائهم
القوية وعقولهم الرزينة فكانوا
في اعلى درجة من العلم بالله تعالى
وكتبه ورسله واليوم الآخر وامر
رسول الله صلى الله عليه وآله
بمخالطتهم بقوله خالط الحكماء
فمع ذلك مثلهم بين الناس كمثل
القمر على ما قاله الشيخ المتقي قدس
سره يزيد تارة وينقص اخرى يعني
ليس لهم تمامية العلماء في الدرجة
الثالثة ووجه الشبه كثير احدها

انهم في كلا الحالين يكملون الناس
بالمراتب العلمية المطابقة للقواعد
الشرعية كما ان القمر في الحالين يربي
المخلوقات بنوره المفاض من الشمس
ثانيها انهم يكملون تارة لموافقة الكتاب
والسنة اذا اعرضوا براهينهم لهما و
طابقوا طباق النعل بالنعل وينقصون
تارة اخرى لاستبدادهم بآرائهم
السخيفة وعقولهم الناقصة كما ان
القمر يكمل تارة لتقابله الكاملة مع
الشمس فيضيء تماما وينقص تارة
لعدم تقابلها وثالثها انهم ليسوا
بالذات والصفات كاملين فوق
الكمال بل ناقصين تكوينا و
تشريعا فمن حيث التشريع لابد لهم الا
والاطاعة ليبلغوا درجة الكمال
ومن حيث التكوين لان نورهم

ينشعب من نور المحمدي والعلوي الى الوجد
وحقيقة تكوينهم بالحقيقة المحمدية
الازلية صلى الله عليه وآله كما ان
القمر جرمه من الشمس ونوره منها
اذ لولا الشمس كائنة في العالم فما
وجد القمر قط كما برهن في موضعه
ولسنا بصدده الان ورابعها
ان القمر في تلك الدورة الظاهرية
القمرية كما كان نوره من الشمس
تدريجا بمرور الزمان من الهلال
الى البدر ثم نقص تدريجا من البدر
الى المحاق لعوده ورجوعه اليها و
تدريجا فكذلك الحكماء ومن يحذو
حذوهم كلا طرفي ايجادهم عشية
الله وهي شمس الحقيقة المحمدية
فرجوعهم اليها في الدورات من
الرجعة والقيامة اي الصغرى والوسطى

والكبرى متدرجا بدليل قوله تعالى
كل شيء يرجع الى اصله وفي الزيارة
الواردة واياب الخلق اليكم وحسابهم
عليكم كذلك الفقراء في سبيل الله
تعالى اى المجذوبين فقط وان استغرقوا
في عنايات الله تعالى وغلب روحهم
على جسدهم تكوينا ثم تشريعا وصاروا
عارفين بنور الجلال والجمال مستبصرين
في غاية درجة الكمال ولكنهم
ليسوا سالكين كاملين ككمال العارفين
الواصلين اى لا ينتهي جذبتهم الى
السلوك فختم امرهم اخرا الا بالجذبة
كما ابتدء اولها فهم المجذوبون
في تلك النشأة الدنياوية اولا واخرا
فمثلهم بين الناس ايضا كمثل القمر
يزيد وينقص اما الزيادة والكمال
هي حين استغراقهم بنور الله ولبسهم

برحمته وانخلاعهم عما سوى الله و
مقتضى ذلك المقام هو قولهم انا ولا
غيرى نعم ما قيل بالفارسية وقتيكه
در آيينه شايد خورشيد آيينه
انا الشمس نگويد چكند ومن هنا
ترانه توحيد بايزيد البسطامي وقول
حسين بن منصور الحلاج ومن في
طبقتهم واما النقصان هو ان برجعتهم
بمقامهم والعرفان بحالهم ومقالهم
كما نقل صدر المتألهين في كتابه
اسرار الآيات عن حالة صحو ابي
يزيد البسطامي قدس سره العزيز
قال ابو يزيد رحمة الله عليه ان قلت
يوما سبحاني ما اعظم شاني فانا
اليوم كافر مجوسي واقول الآن اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان عليا ولي الله واهل العرفان

عبروا الاستغراق بالمحو الموهوم والرجعة
بالصحو المعلوم فالاول كمال النور و
ازدياده بالطغيان للمجذوب حتى استغرقه
وقال ما قال والثانى نقصان النور فى
فتوره وشعوره بحاله وقاله وان كان الثا
كمال الانسان فافهم يا حبيبى ترشد
اذ الاعتدال هو المطلوب قوله رحمه الله
فمثل العالم بالله وبامر الله معا كمثل
الشمس لا يزيد ولا ينقص اشارة الى
ان العلماء فى تلك الدرجة الثالثة من
العلم كاملون غير ناقصين يكملون
الناس بالفروع والاصول ويرشدونهم
بالمعقول والمنقول لانهم ذو الجناحين
الجالس فى الحد المشترك من العقل و
النقل ويسيرون باقدام العلمية
النقلية الى اعلى درجات الكمال
والاجتهاد ويطيرون بجناحى العقلية

بيان تطبيق حال العلماء والعرفاء فى الدرجة الثالثة من العلم والمعرفة

الايمانية الى منتهى مقامات الملك والملكوت
بل الاطلاع باسرار الجبروت واللاهوت
فتارة مع الله بالحب له والاخلاص
مشتغلا بذكره وخلعته مستغرقا
بنوره وكرامته فكانهم فى تلك الحالة
لا يعرف الخلق ابدا وتارة مع الناس بالشفقة
والرحمة عليهم لتكميلهم فصار معهم
كواحد منهم كانه لا يعرف الله اذ التربية
موقوفة على الانس الموقوف على المماثلة
يومى الى هذا المعنى فى هذا المعنى قوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى فذلك معيار
الكمال ومبلغ حال الرجال وكذلك
الفقراء المجذوبين الكاملين سواء
كانت جذبتهم مقدمة على سلوكهم
او بالعكس كما ذكرناهم الذين سلكوا
باقدام اليقين بالعلم والعمل بل المحبة
الماخوذة فى الازل الى الصراط المستقيم

فأوّلاً بالسير القلبي الى مراتب النفس و
اطوارها الاربعة اي الامّارة واللوّامة
والملهمة والمطمئنة وثانيا بالطيران
الروحي الى مقامات القلب من الآثار
والحقايق اي الاطوار السبعة القلبية
ولوازمها وهي العبور والتجاوز عن الصراط عن
المستقيم ومراتبه المقررة من الموت و
القبر والسؤال والبرزخ والقيامة
والميزان والصراط حتى دخول الجنة في
تلك النشأة الدنياوية والدليل على صدق
حصول تلك المراتب في الدنيا للسالك
الى الله تعالى من الآيات الالهية و
الاخبار المعصومية والنصوص العرفانية
المتخذة عن المعصوم عليه السلام
كثير بل لا يتناهى بحيث لا يحصى ولا
يمكن في هذه الاوراق ذكرها
فالله ثمّ الله يا حبيبي لو كان لي مجال لذكر

شرذمة من الكلمات التامّات المعصومية
عليهم السلام والحالات والمقامات
التي للاولياء الكبار المتأسّين بالائمة
الاطهار عليهم السلام لتحصل لك
العبرة والخبرة ولكن ما لا يدرك
كلّه لا يترك كلّه قال الله تعالى
يا ايّتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي وهذا الدخول ليس موقوفاً على الموت
الاضطراري خاصة كما زعم بعض اهل
العلم بل موقوف على الموت المطلق سواء
كانت اضطرارية او اختيارية قبلها التي
تسمى عند اهل المعرفة بالارادي بدليل قول
المعصوم عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا
حاسبوا قبل ان تحاسبوا وزنوا قبل ان
توزنوا وذلك المقام باطن الشريعة الغراء
النبوية وهي الطريقة العلوية المحمدية عليهما

السلام يصدق ذلك قوله الشريعة اقوالي
والطريقة افعالي والحقيقة حالي والمعرفة
راس مالي وهذه البطون مستورة عن العلماء
الظاهرين مخصوص بالعلماء المتقين في
الدرجة الثانية والثالثة من العلم والفقر
قال السيد السجاد سلام الله عليه
انى لاكتم من علمي جواهره كيلا
يرى الحق ذو جهل فيفتتنا ورب جوهر
علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون
اقبح ما ياتونه حسنا وذلك الموت الارادي
لا يحصل للسالك الا بمتابعة الشيخ
الكامل المكمل المجاز من المعصوم عليه
السلام بالارادة والمحبة الكاملة له
والتسليم عنده باخذ التوبة والتلقين
منه والاشتغال بذكر الله تعالى
بكرة واصيلا مع شرائطه المقررة

وتلك

في كتب المعرفة والسلوك خلاصة مجموعة
فيذلك الفرد صمت وجوع وسهر وعزلت
وذكر بدوام ناتمامان جهان را كند
اين پنج تمام فالذاكر الصديق المخلص
المراد المسمى عند اهل المعرفة پير عشق
ليسلك بهمته ويمشي بنوره في ظلمات
البر والبحر من سعة وجوده بل سموات
قلبه وارضين نفسه وعرش روحه دنى
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى من
نوره لقد راى من آيات ربه الكبرى
مصداق ذلك قول مولى الموالي علي عليه
السلام دواؤك فيك وما تبصر وداؤك
منك ولا تشعر وانت الكتاب المبين الذي
باحرفه يظهر المضمر اتزعم انك جرم
صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
فالعالم الصغير هو الانسان والعالم
الكبير هو الدنيا المسماة بالملك

بالفارسية

من أرضه وسمائه وما بينهما وعرشه
الجسماني وفوقه لا خلاء ولا ملاء بقول
الحكيم وبقولنا فوقه العرش النفساني و
فوقه العرش العقلاني الروحاني وفوقه
العرش النوراني وفوقه ان الله بكل
شيء محيط فافهم يا حبيبي ترشد والعالم
الاكبر هو الباطن الانسان وله كل
ما في العالم الكبير باجمعها ولكنه
بالوصف الاكبرية لا الكبرية
قال المعصوم عليهم السلام مثل هذه
السموات والارض في جنب قلب عبد
المؤمن كمثل ريشة في هذه السموات
والارض وتلك المقامات الباطنية
للسالك تحصل بعد توليد النفساني
الذي قاله روح الله تعالى عيسى بن مريم
على نبينا وآله وعليه السلام لن يلج
ملكوت السموات والارض من لم

يولد مرتين فالتوليد الاول لكل الناس
بل لجميع ما في العالم الكبير من المولدات
الثلاثة وانواعها واصنافها والتوليد
الثاني مختص بافراد الرجال السالكين
الى الله تعالى فالاب حينئذ هو بير
العشق من الانبياء والاوصياء ثم
العرفاء من العلماء المتقين في الدرجة
الثانية والثالثة من الفقر والعلم والعرفان
والام فذلك التوليد هو النفس الحنان
المشتاقة الى المولى والاب الروحاني
والنطفة هو النور الغيبي التعلقي من الاب
الروحاني الى الام النفساني بواسطة
التوبة والتلقين المذكورة فكما ان
النطفة تحركت وانقلبت من حالة الى حالة
بالاطوار السبعة الخلقية من العلقة و
المضغة وغير ذلك حتى تولد من بطن الام
طفلا ثم صار بالتربية انسانا فكذلك

تلك النطفة الروحانية النورانية الانسانية فى بطن الامّ النفسانية تنقلب من حالة الى حالة فى الاطوار السبعة القلبية حتى تولد طفلاً نورانياً فى باطن السالك بالشهود العرفانى وذلك الطفل باصطلاح العرفان هو المسمّى بالقلب السليم لسلامته من جميع الامراض النفسانية ويصدق ذلك قوله تع يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وذلك المولود النورى الايمانى له حواس خمسة نورانية ملكوتية ايمانية روحانية غير تلك الحواس الخمسة الظاهرية من السمع والبصر والذوق وغيرها بل سرّها تحصل بالاكتساب والعمل التشريعى الطريقى العرفانى المسمّى بالتزكية قال مولى الموالى امير المؤمنين عليه السلام خلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم

والعمل فقد شابهت اوايل جواهر عللها قال الله قد افلح من زكيها قال ايضا عليه السلام ليس العلم فى السماء فينزل اليكم ولا فى تخوم الارض فيخرج بكم ولكن العلم مجبول فى قلوبكم تخلقوا باخلاق الروحانيين يظهر لكم فذلك المولود بالبصيرة الروحانية المتولدة لامعة رأى حقيقة الاشياء من الغيب والشهادة ويصدق ذلك قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين الآية وذلك البصيرة علامة التشيّع فى المؤمن قال الصادق عليه السلام انما شيعتنا اصحاب اربعة اعين عينان فى الراس وعينان فى القلب الا وان الخلايق كلهم كذلك الا ان الله عزّ وجلّ فتح ابصاركم واعمى ابصارهم قال الله تعالى وان من شيعته لابراهيم اذ جاء

روايح | الهام

ربه بقلب سليم وبالسمع القلبي الروحي
يسمع الالهامات الغيبية بدليل فالهمها
فجورها وتقويها وبالذوق القلبي ذاق
طعوم الغيبية الالهية بدليل ابيت عند
ربي يطعمني ويسقيني وبالشم القلبي شم
الروائح الروحية الايمانية بدليل اني
لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن ايضا
وان في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا
لها فذلك المولود المتصف بتلك الصفات
صعد بالارتقاء الى غاية درجات الكمال
وبلغ الى اقصى نهاية حال الرجال فصار
رجلا كاملا عارفا وبصيرا بنفسه
عارفا بربه ومعرفة الرب هو سر معرفة
النفس بل عينها بدليل من عرف نفسه
فقد عرف ربه فالعالم العارف الكا
مل البالغ الرشيد الذي بلغ حد الاتصال
بالعلم والمعرفة فمثله على ما قاله الشيخ

وجوه الشبه بين الشمس والعلماء والعرفاء في الدرجة الثالثة من العلم والمعرفة

المتقي رحمه الله كمثل الشمس لا تزيد ولا
تنقص ووجه الشبه فيذلك التشبيه كثير
وشتى منها ان الشمس متصرفة في جميع اجزاء
العالم الملكية من الجواهر والاعراض
تكوينا فلولاها لا يكون جوهر من
الجواهر ولا عرض من الاعراض في عالم
الملك موجودا فالعقول والنفوس والهيولى
والصورة والاجسام كلها والاعراض
باسرها من المعقولات التسع متكونة
بحرارة الشمس وتربيتها فكذلك العالم
العارف متصرف في جميع ما في العالم
بفيضها وتفيضها ولكنه تشريعا بالعلم
والحكمة وتكميل الاشياء عن راس
بوجوده ولولاه في العالم لما كانت الاشياء
بالتربية كاملا فمراتب الموجودات من
الذرة الى الذرة كمالة به وتربيته منه
اذا الاشياء كلها آيات الله تعالى

ومظاهر انوار حكمته ولكن الانسان اشرف
المخلوقات لله تع واكملها من حيث النورانية
والاوصاف سيما الانسان الكامل من
الانبياء والاوصياء ثم الاولياء العلماء
العرفاء هم اكمل الكل من الكل فى الكل
ويصدق ذلك قوله تع انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا اى مظلوما مجهول القدر
فالمعرفة الكاملة لله تعالى مختصة بالانسان
الكامل فقط قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا على لا يعرف الله تعالى الا انا وانت
ولا يعرفنى الا الله تعالى وانت ولا يعرفك
الا الله تعالى وانا نعم ما قال بالفارسية
على را قدر پيغمبر شناسد كه هر كس
خويش را همتر شناسد ومنها ان الشمس
جسدها من عالم الملك ونورها من الملكوت

يظهر فيه لتربية العالم وما فيها من الاشيآء
الخارجية كذلك الانسان الكامل
جسده من عالم الملك ونفسه من الملكوت
وبنفسه يتصرف فى العالم باسرها كيف يشاء
ولذا قالوا همم الرجال يقلع الجبال ومنها
ان الشمس لا تزيد ولا تنقص بخلاف الاشياء
الكونية تارة يزيد على التدريج من حيث
الجواهر والاعراض وتارة ينقص على التدريج
حتى صار فانيا فكذلك الانسان بعد
الكمال وبلوغه الى اقصى المقامات
الامكانية بالموت الارادى فى تلك
النشاة الدنيا وية كما ذكرنا لا يزيد ولا
ينقص اذ صارت بيضة نفسه فى تحت اجنحة
پير العشق بحرارة وجوده على التدريج
بالتربية كاملا مكملا بحيث خرج منها
فى المعنى طيرا كاملا الهيا مجردا يطير فى
ملكوت الله تعالى بكمال الخفة الى ما شاء الله

للعبد الا بالآيات الآفاقية والانفسية كما
قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ومن الآيات
الآفاقية هي شمس السماء لا تزيد ولا تنقص
كما ظهر ومن الآيات الانفسية هي شمس
وجود العلماء المتقين والفقراء الالهيين
كما ذكرنا سابقا ايضا لا يزيد ولا ينقص
بعد الكمال وكذلك الشمس في الارض
من المعادن المنطرقة اعني الذهب في السوق
لا يزيد ولا ينقص بعد الكمال سوا كان
تربيته بشمس السماء في المعدن الآفاقي
بالمدة الطويلة ام كان تكميله بشمس وجود
الحكماء بالعلم الصنعوي والعمل التدبيري
في معدن الحكيم بالمدة القليلة بقدرة
الله تعالى فلا يزيد ولا ينقص منه ذرة ابدا
ولو جعل في النار ما دامت السموات والارض
وكذا سائر الاجساد من الفضة المسماة

من

بالقمر الارضي والزيبق المسمى بالعطارد والنحاس
المسمى بالزهرة والحديد المسمى بالمريخ والقلع
المسمى بالمشتري والرصاص الاسود المسمى
بالزحل لما تكميل في معدن الحكيم
بالتدبير حتى بلغوا الى مرتبة قطبهم التام
الكامل وهو الفضة والذهب بقدرة
الله تعالى المودعة في هيا كلهم فبعد
الوصول ليس لهم نقصان ابدا بخلاف ما
قبل الوصول لم يكن لهم تمامية و
كمال ابدا بمعنى انهم لو جعلوا في
الشديدة المسمى بنار التخليص لا يبقى
من اجسادهم الاشئ يسير وان كانوا
بالوزن الوفا كانهم طعمة النار وهي
مفنيها هذا قول الحذاق العالم العامل
من الصنعويين هو عز الدين ايدمر بن علي
بن ايدمر المعروف بالجلدكي امام الصنعة
قال في شرحه للمكتسب وهذه الصور

بقيهم

النار

السّتة كُلُّ واحد منها ينتقل بالآخر
بالصناعة امّا الرصاص فينتقل الى الفضّة
بان يُجعل منه رطلاً في نار التخليص فانّ
النار يؤثر فيه تاثير الصلاح فيحترق منه
الاكثر ويخرج الاقلّ فضّة حتّى انّ الرطل
يبقى منه ربع درهم فضّة خالصة فلمّا
امكن انتقال جزء من الرصاص الى الفضّة
لم يمتنع الانتقال في الكلّ انتهى كلامه
وهذا امثال لتكميل الناقصين من
افراد الانسان بالعمل الشرعي والآداب
العرفاني الايماني حتّى بلغوا الى الرتبة الكمالية
وهو معرفة النفس وفيها معرفة الربّ الذي
خلق الانسان لاجلها بدليل قوله عزّ من
قائل وما خلقت الجنّ والانس الّا ليعبدون
اي ليعرفون تلك المعرفة الكاملة
تحصل للعبد الناقص مرّة في الدنيا التي
مزرعة للآخرة على نحو الكمال بالعلم

والعمل وصار العبد بصيراً عارفاً
غاية العلم والعرفان وبلغ رتبة القطب الذي
لا يزيد ولا ينقص كالذهب اي الشمس في
حسن الحال والصورة والمآل في الدنيا و
الآخرة بمقاماتها من القبر والسؤال و
البرزخ والقيامة والميزان والصراط الى
دخول الجنّة بالخلود ما دامت السموات
والارض وذلك العبد الذهبي بكماله
ونوره صار مقابلاً للنار ومفنيها كالذهب
الخالص لو جعل قدراً منه في النار الشديدة
في المدّة الطويلة يفني النار باسرها ولو كانت
تملأ الخافقين وتبقى ذاته كما كانت اوّلاً
لا يزيد ولا ينقص ولذا ورد في الاخبار
يا مؤمن جز فانّ نورك يطفي لهبي بخلاف
سائر حال المؤمن قبل الكمال لم يكن
له ولامثاله ثبات وقوام يقاتل النار
بل هم طعمة النار بدليل قوله تعالى واتقوا

النار التي وقودها الناس والحجارة الناس
كلهم هالكون الا الخالصون منهم بالمعنيين
بقوله تعـ كل شيء هالك الا وجهه فافهم يا حبيبي
ترشد فلا يخفى حينئذ وجه الثاني لتسمية
السلسلة الذهبية العلية المعروفة الرضوية
عليه السلام اذ المشايخ الكبار لا يدخلون
الاغيار من السلاك في سلسلتهم حتى تخلصوا
من الشهوات والخبائث البشرية بنار الله
الموقدة التي تطلع على الافئدة ويحرق ما
سوى المطلوب ويبقى سر العبودية من جهة
الربوبية اي وجهها كاملا لا يزيد ولا
ينقص بمنزلة الشمس والذهب الخالص
صار باقيا ببقاء الله تعالى بعد الفناء و
ذلك الانسان الذهبي خارج من المهالك
والمخاوف والاحزان من شر الشيطان قط
داخل في حزب اولياء الله الكاملين
الواصلين الداخلين في الجنة ابد الابدين

وجه الثاني لتسمية السلسلة الذهبية العلية الرضوية عليه السلام

باقيا ببقاء

بالموت الارادي كما ذكرناه ايضا بدليل
قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فبذلك العمل والجهة تلك
السلسلة صارت امنا من دخول الاغيار
سيما من طائفة العامة واما سائر السلا
سل المعصومي المعتبر من السلسلة الكميلية
العلوية عليه السلام والسلسلة النقش
بندية السجادية عليه السلام والشطا ٢
الصادقية عليه السلام كلها مخلوطة
من الشيعة والسني بخلاف تلك السلسلة
الذهبية من دخله كان امنا من شر الدنيا
والاخرة وصار باقيا فيهما مثل الشمس
ما دامت السموات والارض فافهم ترشد
ومرة تحصل تلك المعرفة للعبد ولكن لا
على نحو الكمال بل بالاجمال فصارت
مقدمة للتكميل والتخليص من النار في
الاخرة لا في الدنيا فبعضهم يكملون عند

سيما
امنة

٢ السلطانية

لهما بحسبهم في الحديث الدنيا حرام على
أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا و
هما حرامان على أهل الله وأيضا فالناس
مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى
أهل الله وأما الذين لا تنفعهم شفاعة
الشافعين راجعون الى الجحيم بطبقاتها
السبعة حسب مراتبهم وأعمالهم ودركاتهم
التحصيلية في الدنيا التي هي مزرعة
للآخرة فأخذهم العذاب بأنواعها كما
قال الله تعالى وأما الذين فسقوا فمأويهم
النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا
فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم
به تكذبون أعاذنا الله منها ثم أعاذنا
الله منها ومن أهلها في الدنيا والآخرة
وكل من خلص من أهل الطبقات في
وقتها المقررة على حسب أعماله الكسبية
وظهر تربية النار فيرجع الى الجنة وقفا

المعلوم عند الله تعالى يتنعم فيها بالراحة
بعد الشدة بحيث يعرفونهم أهل الجنة لسواد
وجههم المأخوذة من حر النار فيا سبحان
الله نعوذ به منها ودليل الرجوع الى الجنة
من هذه المواطن المذكورة كلها قوله تعالى
ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون
العذاب الأكبر لعلهم يرجعون يفسرون
العذاب الأدنى بالعذاب في الدنيا *
بأوقاتها والآخرة بعقباتها من القبر وغيرها
فبقي من الكل قوم كثير لم يخلصوا أو
لن يرجعوا منها اليها أبدا فهم الخالدون فيها
ما دامت السموات والأرض بحسب طبيعتهم
وشقوتهم سريرتهم ونارية طينتهم وان كانوا
مكتسبا أولا من النور والنار الى السجين
والعليين فينفسخوا بأعمالهم الدنيوية
من النور الأخروي ومحضوا بالكفر محضا
فبقوا بناريتهم في الجحيم ما دامت السموات

يعرفهم

والارض غيرانهم كالسمندر في النار كما رآه
بعض الحكماء بعذب العذاب بل فرحين
معذبين بمذهبنا دائما الرقيقة تركيبهم
الاولية وبقاء اثره فيهم الى ما شاء الله و
لوكانوا خالصين كافرين فافهم يا حبيبي فانه
من مزال الاقدام قد تحير فيه الفحول ذوي
العقول والاوهام ولسنا بصدد بيانه ولا
يقتضي المقام اذ حقيقة بيانه يحتاج الى طوامير
على حدة واعلم يا حبيبي ان تلك الوجوه من
التشابهات المذكورة قريبة بجهات و
متعددة بجهات اخرى ولا ضير اذ ادنى
الملابسة كاف في التشبيه والسلام ❦
منها ان الشمس والفلكيات لها قطبان
شمالي وجنوبي مدار كلها عليهما وهما
ساكنان ثابتان لا يزيدان ولا ينقصان
وكذلك شمس وجود العلماء والفقراء
والحكماء وساير العنصريات لها قطبان

امهاتي

احدهما ناطق والاخر صامت مدار كل الناس
بل كل الاشياء عليهما ولذا قالوا مع كل
ولي ناطق ولي صامت والكل ما يلزمون
بالحركة اليهما وهما ثابتان ساكنان من
غير الزيادة والنقصان كما قالوا القطب
يزار ولا يزور وكذلك الاجساد السبعة
المنطرقة المعدنية المطابقة للكواكب ❦
السبعة السيارة الفلكية كما فصلناها
انفا لها قطبان احدهما الذهب والاخر
الفضة وتكميل الكل موقوف بهما ومدارها
عليهما ولذا قال الحكماء الصنعوية ❦
ذهبنا لا ذهب العامة وفضتنا لا فضة
العامة والحق انهما اشرف منهما واحسن
كشرافة الاحياء على الاموات اذ لولا
هما لا يمكن صدور عمل من الاعمال
للحكماء قط اذ كلما يسيرون في اي
جهة من الجهات الصنعوية يرجعون اليهما

لتتميم الحكمة فی الأعمال ولذا قالوا
قطب العمل الفضی الفضة وقطب العمل
الذهبی الذهب والعامل لابد فی لعملین
منهما وبد ولهما العمل من المحالات والخاصیة
لهما لا ینحصر فی المعدنات بل هما القطبان
فی شفاء الامراض الانسانیة باسرها کما فی
الذهب قال الجلدکی امام الصنعة ان
له خواصا احدها انه اذا قلعت به الشعرة
من العین فانه لا تنبت ثانیها انه اذا علق
علی صاحب الخفقان ابرئه ثالثها انه اذا
اکتحل به صاحب الدمع السائلة من
العین ابرئه وله فواید کثیرة وخواص
جلیلة لیس هنا موقع ذکرها وبقی ههنا
کلام لابد من بیانه لتحصیل البصیرة
بحال القطبین فی العالم من العلماء الزاهدین
المتقین والعرفاء الربانیین والحکماء
الالهیین فی کل عصر وحین واعلم

الصناعة

یا حبیبی ان الفیوضات الظاهریة والمعنویة
لله تعالی من الازل الی الابد لا ینقطع من
الخلق ابد الابدین ودهر الداهرین فا
لنهایة ان ظهورها من الغیب بل غیب
الغیوب الی العین لابد له من الوسائط فهم
هادون للخلق اجمعین فی الدنیا وشفعا
فی الاخرة وکلما تفحص الکاملون
بالفحص البلیغ وتدبر العاقلون بالتدبر المنیع
فی بطون الآیات الالهیة والاخبار
المعصومیة المبینة لها مع کشفهم العلمی
والقلبی والعینی والعیانی المختص بهم
للتاسی بالانبیاء والمعصومین لم یخبروا
سوی ان فی العالم من لدن آدم الی
القیامة فی کل عصر واوان لابد من
رجال فوق الارض لتربیة اهلها عددهم
سبعة وخمسون وثلاثمائة بلا زیادة
ونقصان هم اهل الله ووسائط فیضه

فی بیان اهل الله وخاصیته الذین هم وسائط الفیض فی کل عهد وزمان وبینا عددهم

بخلقه في الدوران فاحدهم الأمير على الكل
والهادي في السبل هو شخص انساني
مسمى بقطب الاقطاب وغوث الاعظم
حجة الله في السموات والارضين على ما
سوى الله اجمعين من الغيب والشهادة
لا يتحرك شيء من في العوالم الا باذنه ولا
يسكن الا لديه حاضر عندهم بالعلن
وغائب عنهم بالتزفله السلطنة العظمى
والقهر الاتم بحول الله تعالى وله الهيمنة
الكبرى والاسم الاعظم بامره وبرداته
وتلك الحجة للناس بل للاشياء في بدو
الامر هو شخص آدم الصفي على نبينا و
آله وعليه السلام وبعده الانبيا
بالترتيب الى شخص المحمدي صلى الله
عليه وآله خاتمهم وبعد ختم النبوة
وظهور الولاية بمعنى الوصاية ينتقل
الخلافة والسلطنة باوصيائه الاثني عشر

من الائمة المعصومين سلام الله عليه
وعليهم اجمعين حتى ينتهي الى الحضرة
المهدي المنتظر الغائب عجل الله فرجه و
سهل الله مخرجه وفي عصرنا وزماننا هذا
هو مالك رقاب العالمين وحجة الله على
العالمين من الاحمر والابيض روحي و
روح من يروح فداء تراب اقدامه
على ارض نفوس المؤمنين التي هي ارض
الثامن والاقاليم السبعة من قلوبهم وافهم
يا حبيبي ترشد والشخص الثاني و
الثالث من الرجال المقترنة لهما السلطنة
والكرامة بعد قطب الاقطاب و
الغوث الاعظم هما القطبان في العالم
لفلك ولاية الله تعالى المختصة بالشخص
الاول بمنزلة القطبين للفلك الخارج
يدور اليهما باستوائهما فبعد القطبين
ثلثة من الرجال يسمون بالابدال لتبدل

الاشياء بتصرفهم فيها وبعدهم اربعة يسمون
بالاوتاد لفلك الولاية والسلطنة بمنزلة
الاربعة للافلاك لقوامها وثباتها واستحكامها
وبعدهم سبعة يسمون برجال الغيب وهم
الكواكب السبعة السيارة لفلك الولاية
بمنزلة السيارة للافلاك لانهم يسيرون
في العالم باطرافها كل يوم في جهة من
الجهات لقضاء حوائج الناس بهم وبزيارتهم
وطريق السلام والتوجه اليهم مذكور في
الكتب الادعية من الشريعة المقدسة
وهذا الطريق السلم وطلب الحاجة واما
طريق التشرف بخدمتهم والاستفاضة
بلقائهم والدخول في زمرتهم موقوف على
دستور العمل العرفاني السابقي باذن ولي
الله الكامل المجاز من المعصوم عليه
السلام والافلا وبعدهم اربعون رجلا
يسمون بالنقباء بمنزلة الحكام وذوي

الاوتاد صح

السيارات السبعة

المناصب المامورين باطراف العالم من
الاقاليم السبعة لتكميل الناس منهم باعمال
الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة ودينهم
الباطنية المعنوية فكما ان مامورية البلاد
للحكام بامر السلاطين الظاهريين كذلك
المامورية للنقباء بامر سلطان السلاطين
وعونهم وكما ان البلاد يصلح بعدل
الحكام واحسانهم كذلك الدين
والمذهب تصلح بعقل النقباء وعرفانهم
وكما ان الحكام تدفع ظلم الظالمين من
المظلومين ظاهرا فقط كذلك النقباء
ترفع ظلمهم منهم ظاهرا وباطنا لبقاء العالم
اذ الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم
وكما ان الحكام دافعوا الاعداء
الظاهرية بسيفهم كذلك النقباء دافعوهم
بسيفهم الذي الفقارية في باطنهم اما
الاعداء الظاهري بدعائهم السيفي واما

بدل معمورية

بدل المعمورية

الخلق

الاعداء الباطنية همتهم بعد توجه الخلائق
بهم والتسليم لديهم قال المعصوم عليه
السلام اعدى عدوك نفسك التي بين
جنبيك وقال مولى الموالي عليه السلام
اعينوني على انفسكم وكان الحكام
رعاة للناس يحفظهم عن الذئب كذلك
النقباء رعاة لهم يحفظهم سرا وعلانية
من الذئاب التي هي من الآجال المعلقة
كانوا محفوظين بدعائهم وهمتهم وبعد
ثلاثمائة من الرجال يسمون بالنجباء
بمنزلة الاجزاء للحكام واتباعهم
في جريان امر السلطنة والحكومة في
البلاد كما ان اجزاء الحكومة واسطة
بين الرعية والامير في اخذ حوائجهم و
العرض على الامير فكذلك النجباء
واسطة بين النقباء وساير الخلق في اخذ
الفيوضات الظاهرية والمعنوية من النقباء

وارسالها اليهم وتلك العدد المعين
المذكور من الرجال الالهيين لا يزيد
ولا ينقص في كل عصر وحين الا انهم
يتبدل بالموت بعضهم ببعضهم في
مقامهم تحفظ تلك العدد وعدم الفترة
والتعطيل للفيض وجريانه الى القيمة
فكلما بلغ اجل شخصا واشخاص
من النجباء وماتوا قام شخصا واشخاص اخر
الذين كانوا كاملين لتربية المستعدين
مقامهم وصاروا مامورين بمراتبهم قد
نصبوا الحكم امير الامراء قطب الاقطاب
وغوثهم الاعظم في مقامهم بالرياسة
على الخلق وكذلك لو مات من النقباء
فمن النجباء نصب في مقامه وكذلك
رجال الغيب لو ماتوا فمن النقباء قاموا
مقامهم وكذلك الاوتاد فرجال الغيب
قاموا مقامهم وكذلك الابدال

فالاوتاد قاموا مقامهم وكذلك من القطبين
فالابدال بمقامهم وكذا القطب الناطق
فالقطب الصامت بمقامه واما قطب الاقطاب
وغوث الاعظم في زمان الانبياء والاوصياء
عليهم السلام الى الحضرة الحسن العسكري
عليه السلام قد حضرت لهم الموت على
التدريج في كل عصر ونصب قطب
الناطق مقامهم حتى ينتهي الامر الى
الحضرة الحجة المهدي عليه السلام فهو
غاب عن ابصار الناظرين بامر الله
الحكيم على الاطلاق بالغيبة الصغرى
ثم الكبرى الى زماننا هذا ويستمر الى
يوم الظهور وليس له موت ابدا والويل
ثم الويل لهم وثكلتهم امهم الذين
قالوا مات ونصب في مقامه فلان وبهمان
او قالوا ظهر ورجع ثم مات وامثال هذه
المزخرفات التي صدرت منهم لعمي قلوبهم

الى الحضرة

وخبث سريرتهم وعدم تكميلهم و
بلوغهم الى مراتب اولياء الله الواصلين
العارفين ولذا قيل من لم يذق لم يدر
قال الله تعالى من كان في هذه اعمى
فهو في الاخرة اعمى والحال انه عليه
السلام حي في العباد حاضر في البلاد
ناظر على اعمالهم [2] وهو الان حجة الله في
الارض والسماء على الاحمر والاصفر و
الابيض ومعنى الحجة عندنا انه لولا
في العالم لما كان شيء من الاشياء
باقيا لانه السر الاعظم الالهي الطالع
في بروج الاولياء ثم في الواح قلوب
المستعدين ثم في مرآت الاشياء الكونية
من الذرة الى الذرة فبقاء الاجساد بجسده
عليه السلام وبقاء الارواح بروحه
بل هو الحجة القائمة والنسخة الجامعة في
الملك والملكوت والجبروت واللاهوت

٢ اينما كانوا

بمعنى انه لولا شمس جسده شارقة فى الاجساد
لما وجد جسد فى العالم قط ولولا شمس نفسه
بازغة فى النفوس لما وجد نفس قط ولولا
شمس عقله وروحه طالعة لما وجدت
العقول ولا الارواح قط ولولا شمس نوره
السرية الذاتية سارية فى الانوار لما وجد
نور فى العالم فلولا وجوده الاكرم الجامع
وبدره الاعظم اللامع لما كانت الاشيا
موجودة فى الملك والملكوت قط وهذا
معنى قول المعصوم فى الزيارة الجامعة
ذكركم فى الذاكرين واسمائكم فى
الاسماء واجسادكم فى الاجساد وارواحكم فى الارواح وانفسكم فى النفوس
وآثاركم فى الآثار وقبوركم فى القبور
الى آخرها وهذه شرذمة من معرفة
حجتنا وامامنا وهادينا بالحق لا زالت
انوار عناياته الكريمة وآثار كراماته

العظيمة

العظيمة واسرار ارداته الجسيمة على قلوب
العارفين وصدور المشتاقين فى كل
عصر وحين فنقول فاعلم يا حبيبى ان الفيض
المطلق الالهى لما صدر من المبدء فظهر
وورد اولا على قلب الحجة التى هو قطب الاقطاب
وغوث الاعظم الذى فى عصرنا هذا هو
الحضرة المهدى بن الحسن العسكرى
عليهما السلام ثم نزل الفيض ويترشح
من قلبه المبارك الى قلب القطبين ثم
من قلبهما الى قلب الابدال ثم منهم الى
الاوتاد ثم منهم الى رجال الغيب ثم
منهم الى النقباء ثم منهم الى النجباء
ثم بواسطتهم الى سائر الخلق اجمعين
سواء كان الفيض التكوينى ام التشريعى
فبقاء الخلق بهم وتكميل الناس
بهداياتهم ونورهم وكل واحد من تلك
الرجال شمس فى سماء قلوب تابعيهم وبدر

من

فى ازق لايتهم وسور لبلادهم فهم الامن والا
والبقاء فى الدوران وعليهم التكلان
ولكن الكل فى قبضة قدرة الحجة اسيرون
وبامره فى الافاق يسيرون وبهمته فى ملكوت
الله تعالى يطيرون وكذلك هو شمس الشموس
وانيس النفوس عجل الله فرجه وسهل الله
مخرجه وذلك الدعاء للمعصومين وان ورد
والشيعة مامورة بقرائته ولكنه على ظاهر
الامر دعاء بعيد عن الاجابة اذ التحقيق
يقتضى عدم الظهور فى ذلك الزمان بدليل
ان عمر الدنيا على ما قاله القوم مأة الف
عام وهو على قسمين دولة ابليس ودولة
آدم اما الاولى بالتعين عشرون الف عام
واما الثانية ثمانون الف عام فبالحكمة و
التقدير الالهى جعل الدولة الاولى مقدمة
لظهور الدولة الثانية وبعثة الانبياء و
معاصرية الاوصياء وكمال الاولياء و

لتكميل

لتكميل الخلق اجمعين بهم الى يوم الدين
الظهور والرجعة وقع فى دولة ابليس اذ اسباب
التربية موجودة فى ذلك الزمان من جميع
الاضداد ووجود الانبياء والاولياء و
الابالسة فى مقابلتهم من الجنة والناس
ولذا قالوا لكل موسى فرعون ولكل على
عمر وتلك الاسباب فى الدولة الثانية
المقدمة للدولة الاخرة ولسنا الان بصدد
بيانها وخصوصياتها فى تلك الاوراق فرجع
ونقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا فى الف السابع من لدن آدم فبناء عليه
نحن واقعون فى الف التاسع فبقى من
الالوف للدولة الاولى احد عشر تقريبا
فكيف قولنا بهذا الدعاء لتسهيل خروج
وتعجيل ظهوره والترقب بخدمته عليه
السلام تحقيقا الا ان فى هذا الدعاء سر خفى
عن العقول غالبا فانا ابينه تحفة للاخوان

ثم الابليس و
الاولى بعين الله
الخبيث من الطيبة
فبعد تكميل
الكلى للخلق
وتشخيص مراتبهم
من السعادة
والشقاوة ختم
الامر وليستعد
الزمان بظهور
الدولة فذلك صح

وهو ان ظهور الحجة عليه السلام ورجعة اهل البيت عليهم السلام والقيمة اسمائها ثلاثة ومعناها واحد ولكل بالتحديد ثلاث اوقات فالوقت الاولى قتمى بالصغرى والثانى بالوسطى والثالثة بالكبرى واما الصغرى يتحقق للمؤمن عند الموت الاختيارى فى الدنيا بامر المعصومين موتوا قبل ان تموتوا وحاسبوا قبل ان تحاسبوا وزنوا قبل ان توزنوا فى الحديث من مات فقد قامت قيامته قال مولى الموالى عليه السلام يا حار همدان من يمت يرنى من مؤمن او منافق قبلا وبتلك الموت قد ترتب اسباب القيامة من الميزان والحساب والصراط وغيرها للسالك فى سبيل الله واما الكل موقوف حينئذ بحضور حجة الله تعالى لتفريغ الحساب والحجة مطلقا مختصة بالخاتم والختميين عليهم السلام

فى الدنيا والاخرة من الازل الى الابد واما ساير الانبياء والمرسلين قطرات ابحارهم ولائهم التابعين لهم ومعهم فى كل موقف وحين فالظهور والرجعة والقيامة فى الدنيا حاصل بالتحقيق للسالك فى الجملة لا تاما كاملا اذ هى بالبصيرة القلبية فى الباطن لا بعين العيان فافهم يا حبيبى ترشد واما الوسطى حاصلة للعبد بالموت الاضطرارية ودخول القبر ووجه التوسط انه اخر منزل من منازل الدنيا واول موقف من مواقف الاخرة فانشق فيه الحجاب وارتفع لظهور الاحكام الاخروية ولكنه تاما الانكشاف بالنسبة الى الموت الاختيارى فى الدنيا وناقص بالنسبة الى القيامة واما الكبرى فمكشوفة للعبد فى الاخرة تاما كاملا لا اتم منه من حيث التفريغ وتكميل لمعرفة الانسان المخلوق لاجلها من احكام المبدء والمعاد

واسرارها المخفية فى الموت الاختيارية الاولية والاضطرارية الثانوية فاذن يختم الامر وحصحص الحق عن الباطل تاما لا اكمل منه فريق فى الجنة وفريق فى السعير واما الفرقة السابقة ذكرهم من خوص افراد الانسان داخلون فى الجنة بغير الحساب اى خارجون من الدنيا داخلون الى الجنة قبل وضع يوم الحساب فى الاخرة فافهم ويصدق ذلك قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون قال القمى ره الذين سبقوا الى الجنة بلا حساب فحينئذ طوايف الناس ثلثة كما قال الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون الاية قال الصادق ع قال لى لاناس من الشيعة انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون

آنتم

والسابقون

والسابقون الاخرون والسابقون فى الدنيا الى ولايتنا والسابقون فى الاخرة الى الجنة فبهذه المقدمة الترتية يحقق ان ذلك الدعاء وان بعد عن الاجابة ظاهرا ولكنه قرين للاجابة سرا على ما قلناه اجمالا وهو مكان لظهور الفرج فى الموت الاولى للداعى من الاوقات الثلاثة المذكورة فان قلت لم خصصت الوقت الاولى المسماة بالصغرى من الظهور والرجعة والقيامة بالمؤمن مع ان الناس طرا شريك فى قراءة الدعاء مع المؤمنين فبركة الدعاء شاملة لهم البتة فما وجه التخصيص قلت بلى هذا الدعاء الماموربها عن المعصوم ع عامة للمكلفين وفيضه شاملة لهم اجمعين ولكنهم فى قبول الفيض ببركة الدعاء من حيث المراتب مختلفون فبعضهم يكشف لهم الغطاء فى النوم ويظهر اثار

ملة

حضور الحجة والرجعة والقيامة عليهم و
لكنه في الجملة لا تاماً كاملاً لأنهم
محجوبون بغفلتهم في سكرتهم يعمهون
أولئك كالأنعام بل هم أضل سبيلاً و
بعضهم يزكون أنفسهم اجمالاً ويرتفع
الحجاب عن أنظارهم الباطنية لا تاماً
كاملاً يرون بين النوم واليقظة وبعضهم
يزكون أنفسهم بالأعمال التشريعية
والآداب العرفانية الباطنية فيرتفع
الحجاب عنهم تاماً ويرون الآثار كاملاً
فهم المؤمنون حقاً ذوي الأبصار والرؤية
صدقاً فهم المقصودون والمحبوبون في
الدنيا والآخرة لا غيرهم ولكن الرؤية
في القلب لا بعين العيان فافهم يا حبيبي رشد
بنور بصيرة في العيان وتلك
المراتب الكشفية والتعينات الثلاثة
تعبر تارة بعلم اليقين وعين اليقين وحق

أخرى

اليقين

اليقين وتارة بالشريعة والطريقة والحقيقة
وتارة بتوحيد الآثار وتارة بالشمال و
اليمين والقرب وتارة بالجحيم والنعيم و
الرضوان ولكل مرتبة منها أهل و
لكنهم بالأعم والأخص متفاوتون
وبحيث الكثرة والقلة مختلفون
إذ قالوا الأعم أكثر وجوداً والأخص
أقل وجوداً فأهل مرتبة الأولى أعم و
أكثر من الثانية وهي من الثالثة ولذا
قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور
فاعلم يا حبيبي أن العلماء بأمر الله هم في
مرتبة الأولى من العلم والكشف واليقين
والتوحيد وخاصيتهم القول فقط وآثارهم
الإحراق والإضاءة كالشمع كما قال الشيخ
رحمه الله والعلماء بالله فقط هم في مرتبة
الثانية من العلم والمعرفة والكشف واليقين
والتوحيد وخاصيتهم الزيادة والنقصان

توحيد الأفعال
توحيد الصفات

كالقهر وعلامتهم الفعل والعمل الصالح و
العلماء بالله وبامر الله معًا في مرتبة القلب
والدرجة العلياء من العلم والعرفان وغيرها
وخاصيتهم الوصول والدخول في الجنة قبل
يوم الحساب كما ذكرنا بدليل فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي وعلامتهم الثبات
والخلود وعدم الزيادة والنقصان كائنًا
على ما قاله الشيخ رحمه الله وتلك الاختلاف
بين اصناف العلماء من حيث درجاتهم
العلمية المذكورة انفا راجعة الى اختلاف
نفوسهم وارواحهم على ما قاله سيدي
المستند المجتهد السيد قطب الدين محمد
التبريزي ثم الشيرازي قدس سره العزيز
في رسالته المسماة بالروحية وفي الاحاديث
ان الارواح خمسة وهي روح القدس
المختص بالسابقين المقربين وروح الايمان
المخصوص بهم وباصحاب الميمنة وروح

القوة وروح الشهوة وروح البدن لهولاء
ايضا ولاصحاب المشئمة ويعبر عن الاول
بالنفس الكلية الالهية الملكوتية
والثاني بالنفس الناطقة القدسية و
كلاهما من عالم الامر والثالث والرابع
في كلا العالمين والخامس من عالم الخلق
وكلما اطلق في القران فالمراد به الاول
قال الله سبحانه قل الروح من امر ربي
وفي هذا الابهام علم الروح للعوام وتبيانه
للخواص بانه من عالم الامر ومن ثم عبر
عنه بالكلمة وانما انسب بالاضافي
لكثرة اضافاته باضافاته الى الابدان
او لاضافته الى نفسه في قوله تعالى فارسلنا
اليها روحنا وقوله تعالى ونفخت فيه من روحي
انتهى كلامه قدس سره فاعلم يا اخي
وسيدي لما كان كلام الشيخ و
مولانا ابن شيخ الشيوخ الشيخ زين الدين



وخالية من ستره قال الصادق عليه السلم
العبودية جوهرة كنهها الربوبية
فما فقد في العبودية وجد في الربوبية
وما خفي في الربوبية أصيب في العبودية
وكذلك السر الربوبي الالهي سار
في الانحاء الامكانية وجار في الانهار
الغيبية العيانية داخلا في جداول
الاشياء الكونية وفي كل شيء
له آية تدل على انه واحد فالاشياء
مطلقا مظاهر ومطالع لشمس وجه الله
تعالى وآياتها ولكنها قسمان آيات
كلية وآيات جزئية لا يعتنى لها كما
قال مولانا ومقتدانا الجواد عليه السلم
في زيارة الجوادية لأبيه علي بن موسى
الرضا عليهما السلام حتى تظهر
الحق المنير بكم والحق في غيركم داج و
مطموس فالشمس طلعت من آفاق وجود

الانبياء والاوصياء والاولياء عموما
بخلاف الاشياء طلوعا كليا تاما
وظهرت في قلوبهم القرص تاما كاملا و
بحسب مرائي نفوسهم المختلفة في الشدة
والضعف والصغر والكبر و
التقدم والتأخر فالانسان الكامل
مطلقا آية من آيات الله تعالى ولكنه
الاعظم والاكبر اذ هو مظهر الجامع
لظهور الحق ومرآت كبيرة تامة
كاملة للشمس الاحدية وهي ظاهرة
فيها بعينها قرصا كاملا بلا نقصان
وهي الحقيقة الانسانية التي طلعت
بصورة الشمس تاما من آفاق القلب في
الاطوار السبعة القلبية وتلك
الحقيقة في الانسان هي نور الولاية
الالهية السرية التي تكمل في
أوان السلوك تدريجا في كل مرتبة

بصورة مناسبة لها من خصوصيات
الباطنية الانسانية وحقيقة ذلك النور
الباطني في اوايل السلوك ارضية نارية
تظهر بصور الشعل والمشاعل النارية
الدخانية ثم بصورة اللهبات والشعل
الصافية بلا دخان ثم بالصور السراجية
والشموع المضيئة وامثال تلك الانوار
الدخانية الشديدة او الصافية ثم
النور يتبدل ويصير سماويا بخلاف
الانوار الارضية فالاول ينكشف بصور
البروق واللمعات الغير المتناهية ثم
يطلع من افق الباطن بصور الكواكب
الصغيرة والكبيرة قليلة وكثيرة
فوق ما لا يتناهى على قدر طاقة السالكين
وطبقاتهم ثم يطلع من الافق بصورة
الهلال واحدا واكثر ثم بصورة
الاقمار الناقصة حتى ينتهي الى البدر

بما لا يتناهى

التمام

التمام ثم بصورة البدر الكامل واحدا
او ازيد على استعداد السالكين ثم
يطلع الشمس بازغة على استعدادهم وقدر
كمالهم من الصغير والكبير واحدا
او ازيد وشرح ذلك الاجمال لا يليق
بهذا المختصر وان شئت تفصيلها
مبينة فارجع الى رسالتنا المسماة
بالعنقائية في قواعد السير والسلوك
وهو طالب اخو من مستدعيات حبيبنا
الايماني ورفيقنا الحقاني وشفيقنا
الصمداني الميرزا محمد جعفر الطبيب
الكاشاني سلمه الله تعالى فالانسان
في بدو السلوك بمنزلة الشجرة [illegible]
بلا شوك واغصان ثم ينمو ويزداد
انا بعد ان حتى البلوغ بمراتب الكمال
فالحقيقة النورية الانسانية في بدو
التجلي ارضية بمراتبها كما بيناها

انفاً ثمّ صارت سماويّة بمراتبها كما
ذكرناها حتّى ينتهي الى طلوع الشمس
ويصدّق ذلك قوله تعالى في حقّ ابراهيم
الخليل على نبيّنا وآله وعليه السلام
وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من
الموقنين الى ان قال عزّ من قائل فلمّا
رأى الشمس بازغة قال هذا ربّي فلمّا
افل وهذا اكبر الآية فمعلوم انّ
حصول اليقين والخروج من دايرة
الظنّ العقلي بمراتبه موقوف على الرؤية
والانكشاف القلبية لا من شئ سواها
بل محال فالانوار اليقينيّة تطلع
تدريجاً من افق الباطن بالصور المختلفة
كما هي الصورة الشمسيّة لا
غيرها من صور الانوار بل يتجلّى الانوار
بعدها بلا صورة فافهم فالشخص الكامل

صورة ظاهرة

صورة ظاهرة وملكه انسان وصورة
ملكوته شمس لانّها صفته الغالبة على
سائر صفاته والانسان محشور في الآخرة
بصورة صفته الغالبة وكذلك في
انظار ذوي الابصار البصائر لوكان
الحرص غالباً على صفات الشخص فيحشر
ويرى بصورة البقر والشهوة بصورة الخنزير
والربوا بصورة الحيّة والغضب بصورة
السباع والحمق بصورة الحمار والظلم
بصورة الطيور ذات مخلب وكذلك
صفات الحسنة متى غلبت على الانسان
لها صور مخصوصة بحسبها وتلك الصفات
مطلقاً ليست لها ثبات وقوام في المعنى
بل تزيد تارة وتنقص اخرى الا صفة
الخلوص الانساني الذي يعبّر بالذهب
الخالص الذي صورته الشمس في الباطن
لا تزيد ولا ينقص في الدنيا والآخرة

فالانسان الكامل الذهبي الشمسي الالهي
سواء كان نبياً او وصياً او ولياً وجوده
كامل وصورته ثابتة قائمة خالدة
مادامت السموات والارض وهو
الخليفة الالهي فيهما على ما بينهما كافة
والخليفة هي مرآت لمستخلفها لظهور
كمالاته فيها فالشئون الذاتية و
الصفاتية الغيبية والآثار الفعلية
من الرب ظهرت في العبد الخاص
بشراشرها لان الخليفة الالهية
لابد ان يكون جامعة لصفات
مستخلفها ومن جملة الصفات هي القوام
والثبات والخلود التي هي صورة الشمس
في المعنى وكما ان الشمس كاملة ثابتة
لا تزيد ولا تنقص كذلك الانسان
الكامل الذهبي الشمسي لا يزيد ولا
ينقص بصورته الباطنية خالد مادامت

السموات

السموات والارض فكما ان الانسان
له الخلافة العظمى والولاية الكبرى
فكذلك الشمس في السماء لها الخلافة
فيهما بحسبها على السمويات قاطبة بل على
الارضيات عامة ثابتة مادامت السموات
والارض فكذلك الشمس الارضي
المسمى بالذهب لها السلطنة والولاية
بحسبها على الاشياء المعدنية وهي
الخليفة في المعدنيات سيما الاجساد
الستة المنطرقة فامير فيها كلها ولولا
ها لما وجد شيء من المعدنيات ولولا
ها لما يتكون شيء من المنطرقات في
معدن الحكيم بصورة الكمال كما
اشرنا اليه شرذمة منها سابقا فهو الخالد
الثابت القائم في النار مادامت
السموات والارضون وثباتها الشان
خلا فيهما من رتبة على ما سواها من

الالهية صح

رتبتها

المعدنيات كما لا يخفى على من له ذوق
في الصناعة فالذهب على قسمين احدهما
يتكون في معدن العالم الكبير
بقدرة الله تعالى وتربية خليفة السماوية
اي الشمس الافاقي بحرارتها وتصرفاتها
في الاجزاء الكونية المعدنية في
زمان طويل الى ما شاء الله تعالى وهي
المعدني السوقي وثانيهما يتكون
في معدن الحكيم الالهي الذي في باطنه
العالم الاكبر بقدرته الكاملة
الالهية بخلافة الكلية الصورية
والمعنوية وتربية الكاملة بالتدبيرات
الصنعوية والتصرفات النفسانية الشمسية
الالهية الباطنية في الاجزاء المعدنية
الخارجية حتى صارت مستعدة لقبول
التركيب من الروح والنفس والجسد
بعد المزاج والتركيب الاولية و

الشمس

ونقصها

ونقصها التي تسمى بالبدء المحذوف
الامر المكتوم عندهم في زمان قليل
بقدرة الله تعالى الكاملة فوق
الكمال وتصرف خليفة الجامعة
لانوار الجلال والجمال فتبارك الله
احسن الخالقين وتلك الشمس الصنعوية
التي خرجت من معدن الحكيم الالهي
والعالم الرباني والعارف الصمداني
في الزمان القليل بقدرة الله الجليل
احسن واشرف من شمس السوقي التي
خرجت من معدن العالم في زمان طويل
وبينهما بون بعيد كبون الارض و
السماء فاعتبروا يا اولي الابصار
وبيان الاشرفية لا يليق بهذا المختصر فاشرت
الى شذرة منها سابقا نقول الحذاق
من الصنعويين والوجه الاشرفية عندنا في
ان الشمس السوقي نتيجة لشمس السماء الافاقي

والشمس الصعودي نتيجة للشمس الكامل الانسان
الانفسي الالهي الذي يتصرف في الشمس و
القمر في السماء كيف يشاء ظاهراً وباطناً
واعلم ايها الناظر في كتابي هذا افهم كلامي
الذي وضعته في هذه الاوراق من بيان
احوال الرجال الالهيين وطوائفهم الثلاثة
من حيث العلم والحكمة والمعرفة وما
وصفته الا لمن يفهم كلام العرفاء ويفهم
اسرارهم وقد بقي عليه مراقبة الاحوال القلبية
بعد ملازمة الاعمال الشرعية ومواظبة
الاخلاق الحسنة العرفانية التي تجدها في
هذه الاوراق على وضع الصحيح من الاشارات
اللائقة واللطائف الحقة الايمانية
الفائقة المتخذة من المعصومين عليهم السلام
لكي يحصل له الكمال ويبلغ الى مقامات
الرجال فكل من وصل الى تلك الحالات
فهو يا ايها هو نخبة الزمان وعمدة اهل الدهور

فبلغ ما بلغ وعرف ما عرف من عنايات الله
العلي الاعلى المتعال ومن لم يصل فعليه با
لجد والاجتهاد بقوتي العلمية والعملية
اللتين بمنزلة الجناحين لمن يسير في الله
الى الله مع الله ويطير بالله الى الجنات
الوصال فالآن نختم هذه الرسالة بذكر
هذا الدعاء مناجياً بحضرة خالق الارض
والسماء لكونه في شهر رمضان حين
مُدّاً ومتى بهذا الدعاء المباركة المعصومية
السجادية الهي وقف السائلون ببابك
ولاذ الفقراء بجنابك ووقفت سفينة
على ساحل بحر كرمك يرجون الجواز الى
ساحة رحمتك ونعمتك الهي ان كنت
لا ترحم في هذا الشهر الشريف الا من
اخلص لك في صيامه وقيامه فمن للمذنب
المقصر الغارق في بحار ذنوبه وآثامه
الهي ان كنت لا ترحم الا المطيعين فمن

للعاصين الهي ان كنت لا ترحم الا العاملين
فمن للمقصرين الهي ربح الصائمون وفاز
القائمون ونجى المخلصون ونحن عبيدك
المذنبون فارحمنا برحمتك وجد علينا
بمغفرتك واغفر لنا برحمتك يا ارحم الراحمين

تمت الرسالة

الشريفة المعنوية الحاوية لمراتب الشريعة
والطريقة والحقيقة والدقايق العرفانية
الترية المسماة بخلاصة الذهب من
التعليقات والتصنيفات للعالم العامل
الكامل الرباني والعارف البالغ الواصل
الصمدانى راية التقى وعلم الهدى
وغوث الورى الانسان الكامل وكمال
الانسان ومعتمد اهل العلم والحكمة
والعرفا مجمع كمالات الصورية والمعنوية
والباطنية الانسانية بحد الكمال
والفاير بصفات الله العلى الاعلى المتعال

المولى الكريم الجليل السيد السند النبيل
الحميد قطب الزمان وكهف الانام وقايد
ارباب المعرفة والايقان خلاصة الاوتاد وقطب
السابقين الواصلين اللاحقين بل نفسهم و
عينهم وجامع خصالهم وصفات كمالهم
اجمعين اكتعين ابتعين بالحقيقة
والصدق واليقين ثمرة شجرة طيبة
هاشم وعبد مناف فخر الاماجد
والاعاظم والاعراف اعنى حضرت
مستطاب فلك جناب اجل مجد افخم
سركار سند كان اقابى اقا ميرزا جلال
الدين محمد الحسينى الشريفى الذهبى الشيرازى
الملقب بمجد الاشراف ارواحنا الذاته الكريمة
الحميدة الفداء ونفوسنا النفسه الزكية المرضية
الوقاء فى شهر صفر المظفر من شهور سنة ١٣٢٢

الفقير نيز العائذين قائم

الذهب

هو

بحانه

وجه الحاق هذه الرسالة الروحية
بحجة أنه ذكر فيها مراتب العلماء وذكر مراتب
النفوس والأرواح واختلافها بسبب اختلاف
الناس وذكر فيه كلاما من السيد القطب قدس سره
من الرسالة الروحية فلحق بها لتكون
المعرفة في المراتب المعهودة تاما كاملة

هو

الرسالة المباركة
المسماة بالرحيقية القدسية
للعارف البالغ الواصل العالم
البارع الكامل المكمل الراسخ في العلوم
والناسخ للبدع والرسوم العادات سيد قرين عز الموحدين قطب
الأولياء ونخبة الأصفياء واكرم اقطاب ما مضى
فرع نبيل من أصل أصيل الاصطفاء وغصن
جليل من شجرة كريمة الارتضاء سليل خير الأنبياء
وفخر الأوصياء السند السند والمولى
الأجل الأفخم الأمجد الحضرة
المستطاب السيد قطب الدين
محمد الذهبي النيريزي
الشيرازي
أعلى الله
تعالى درجاته وأسكنه
في بحبوحة العدن من جنانه
سنة ١٣٢٢

هو الله جل جلاله

رسالة
الروحية القدسية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اضاف ارواح احبائه الى ذاته
وابدع عقولهم لادراكات كمالاته ونور قلوبهم بانوار
صفاته وجعل نفوسهم لمشاهدة آياته وخلق
اجسادهم للخضوع في عباداته والصلوة و
السلام على سيدنا محمد واله عليهم اشرف
صلواته واكمل تحياته وبعد فهذا جواب
ما سئل بعض الاخوان في الله عن الفقير الى
الله محمد المدعو بقطب الدين الحسيني وقد
استعلم مني معنى الامر الذي منه الروح الاضافي
ولم يك لي فرصة بيانه بالتفصيل فانشات هذه
الرسالة المسماة بالروحية في ثلث افاضات
بالايجاز والاجمال والتعجيل والله يهدي

رسالة

من يشاء الى سواء السبيل الافاضة الاولى في
امر الله سبحانه فعله وصنعه والعوالم تنحصر في
عالمي الخلق والامر ولقد عبر الله من عالم
الدنيا بالخلق لايجاده سبحانه بواسطة من
شيء وعن الاخرة بالامر لايجاده تعالى بامر
كن دفعة واحدة بغير واسطة لا من شيء
لما اقتضت شان الالهية الجامعة بجميع الكمالات
بسط مملكة الايجاد والرحمة ونشر لواء القدرة
والحكمة ولقد كانت عزة القدم بعيدة بذاتها
عن ذلة الحدوث فقضى سبحانه بتخليف نائب
ينوب عنه فخلف خليفة له وجه الى القدم
يستمد به من الحق ووجه الى الحدوث يمد به
الخلق فخلع عليه جميع اسمائه وانعم عليه
كرائم الائه ومكنه في مسند الخلافة
بالقاء مقاليد الامور اليه واحالة حكم
الجمهور عليه وجعل حكم اسميه الظاهر
والباطن حقيقة باطنه هي العقل الكلي

ونشر اللواء

المسمى بالقلم الاعلى والروح الاعظم وصورة
ظاهرة هي العالم وهذا هو الانسان الكبير
والانسان الكامل خليفة الله في الارض
وهو العالم الصغير لانه من حيث الصورة
اصغر ولكنه فيه انطوى العالم الاكبر
ونسبته اليه كنسخة جامعة منتخبة ونخبة
لامعة مستنسخة وهو بمنزلة الولد من الوالد
بل ماهيتهما شيء واحد لان الروح المنفوخ
فيه من ذلك الروح ومن قلبه اليه باب
مفتوح وهو روح نبينا محمد صلى الله عليه
وآله وانه واحد في حقيقته لكن ارواح
المؤمنين من لمعاته واشعته بل ارواح كل
الناس من حيث انها من اجزاء العالم مجعولة
بتبعيته ولكل منها خلافة جزئية ايضا
على حسب ارتباطه به ومقدار رتبته و
لقد تكثرت اضافاته بانوار افاضاته
الى الابدان وحدوث النفوس المتكثرة

في عدد الارواح

منها في افراد الانسان وفي الاحاديث ان
الارواح خمسة وهي روح القدس المختص
بالسابقين المقربين وروح الايمان المخصوص
بهم وباصحاب الميمنة وروح القوة و
روح الشهوة وروح البدن لهؤلاء ايضا
ولاصحاب المشئمة وتعلق الاول بالنفس
الكلية الالهية الملكوتية والثاني
بالنفس الناطقة القدسية وكلاهما من
عالم الامر والثالث والرابع في كلا العالمين
والخامس من عالم الخلق وكلما اطلق الروح
في القران فالمراد به الاولان قال الله سبحانه
قل الروح من امر ربي وفي هذا ابهام علم الروح
للعوام وتبيانه للخواص بانه من عالم الامر
ومن ثم عبر عنه بالكلمة فانما تنسب
بالاضافي لتكثر اضافاته بافاضاته الى
الابدان او للاضافة الى نفسه في قوله
تعالى فارسلنا اليها روحنا ونفخت

الافاضة الثانية

فيه من روحه الافاضة الثانية لما اراد
الله سبحانه ان يكتب تلك النسخة
الموجزة الانسانية المنتخبة من العالم بسيد
قدرته ليكون فيه صفو خلاصته ولباب
ثمرته اخرج العناصر بامتزاجها واعتدالها
عن التضاد لتصير قابلة للافاضات الالهية
عند الايجاد فانشاها خلقا بعد خلق حتى
تمت بالامر التكويني تسوية الانسان
الشبحي الجسماني واستعد لاستفاضة
الروح الحيواني فحصل تعلق الروح الاضافي
العلوي بفتيلة البخار المنبعث من القلب
الصنوبري بافاضة الحيوة عليه نفخا فصار
روحه الحيواني السفلي في ملك جسده
وسجدت له ملائكة قواه وحواسه
في بدنه الصغير كتصرف روح الانسان
الكامل في الملك والملكوت وسجود
الملائكة له في العالم الكبير وذلك

في الروح

الروح

السفلي يكون ايضا للحيوانات لكنه فاز
الانسان بورود العلوي عليه وظهوره
فيه فلما صار روحه الحيواني عند تسويته
قابلا للنطق والالهام تكونت النفس من
الروح الاضافي العلوي الملكوتي في
عالم الامر تكون حواء من ادم في عالم
الخلق فهي وان كانت في عالم الشهادة
جسمانية الحدوث لكنها في عالم
المثال روحانية البقاء ولما سكن الروح
الاضافي الى النفس كما سكن ادم الى حوا
صار بينهما من التالف والتعاشق كما
بينهما فتكون من سكونه اليها القلب
في عالم الامر كتكون الذرية من ادم و
حوا في عالم الخلق وحينئذ يكون العقل
هو النور المفاض من الروح الى القلب و
لسانه الدال عليه ولما انتهت قوة
هيولي العناصر في حركتها الجوهرية

في النفس

في القلب

في العقل

بالامر التكوينى الى فعلية النفس الانسانية
كما قال الله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا
فانظر كيف بدء الله الخلق ثم ينشئ النشاة
الاخرة من الدنيا فنفس الانسان كانها ايضا
نطفة وقعت من صلب القضاء فى مشيمة
البدن ورحم الدنيا فهى هيولى عالم الاخرة
وكما سواها الله تعالى بالامر التكوينى
التنزولى الدنيوى حتى صارت انسانا جزئيا
حيوانيا جسمانيا فكذلك يحتاج الى تسوية
اخرى وتزكية اعلى بالامر التكليفى الاخر
لكى يصير ذريت استعداده بروح الايمان
فيؤيده الله به بل بروح القدس فيصير انسانا
كليا كاملا ملكيا روحانيا فيسجده
على حسب رتبته ملائكة العالم ويكون
باصطفائه واجتبائه من ذرية ادم الاصطفائية
الثالثة لما كان الانسان المستعد
لهذه المرتبة العليا من حيث روحه الاصلى
العلوية بالارتقاء الى الله مولاه فيحنو

المرتبة الاصطفائية

القلب اليه كحنو الولد البار الى ابيه ويحنو
النفس الى القلب حنو الوالدة الحنيفة الى
ولدها فبعد ان كانت امارة ستصير
مطمئنة واذا اخلدت النفس الى الارض
فينجذب اليها القلب المنكوس انجذاب
الولد الزايغ الميال الى الوالدة المعوجة الناقصة
حتى يبطل استعداده لتلك المرتبة العليا فهنالك
يفارقه ابوه بمفارقته اياه وفى هذين الانجذابين
يظهر حكم السعادة والشقاوة وذلك تقدير
العزيز العليم والله يهدى من يشاء الى
صراط مستقيم ولقد انزل الله الكتاب
الى رسوله ليخرج الناس من الظلمات الى
النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد
وجائت كل نفس معها سائق وشهيد
من قوتيه العلمية والعملية وان كان فى
غفلة من هذا فى نشاته الدنياوية ولكل منهما
اطوار هى الصراط المستقيم اما اطوار القوة

المرتبة العلمية والعملية ومقامات

فى اطوار قوة العلمية

في مدارك السبعة

الاول

الثاني

العلمية فمدارك عالم شهادته خمسة و هي
الحواس الظاهرة ومدارك عالم غيبه سبعة
اولها غيب الحس وهي الحواس الباطنة و
هنالك تمت النفس الحيوانية البشرية والثاني
غيب النفس وهي جهة انانية الانسان
لانه لما كانت غريزتها من صلصال كا
الفخار فكان فيها بقدرها فيهما من النار و
فهي وان كانت جبلة بشرية نورانية لكن
فيها اثر من الجبلة النارية الشيطانية وكانهما
من حيث القوة برزخ بينهما ومنشا خروج احدهما
الى الفعلية انما هي القوة المتصرفة وعنهما تتفرق
الجبلتان فان استعملها الانسان بمشاورة
عقله الهيولاني الجزئي التابع للكلي فتسمى
متفكرة وان استعملها بمشاورة وهمه
فتسمى متخيلة ويعبر عن كل واحد منهما
اذا بلغت غاية كمالها بالدهاء وسبب
استعمالها انما هو الحنو المذكور ولكن الكيفية

الاول اذا

بمنزلة
٣ عقل الكلي
الفؤاد
بطونه

في مراتب النفس

الاول اذا بلغت نهايتها بالبصيرة وهي للقلب
بمنزلة البصر للنفس فيشاهد بضياء شمس العقل
الكلي ويسمى الثاني لدى بلوغ نهايتها
بالشيطنة والنكراء فيتعامى قلبه عن نور
عقله حتى يعمى وما لم يبلغ المتصرفة احدى
النهايتين فهما بالقوة في النفس كالطير في
البيضة ولدى خروجهما الى الفعلية قد تكون
امارة ثم لوامة ثم ملهمة ثم مطمئنة اما الامارة
بالسوء فهي في مرتبتها الحيوانية جذابة للقلب
الى الجهة السفلية فتكون كالانعام بل اضل
سبيلا وادراكها التوهم وان استكملت
جبلتها النارية تصير نفسه باستجنانه من
النورية البهاجية شيطانية وسلوكه في
السبيل اما عمدا وعلما فهو الذي اتاه الله اياته
فانسلخ منها واضله على علم كما قال تعالى
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما
وعلوا واما خطاء وجهلا فان كان جهله

مرتكبا مشفوعا بالاستكبار والعناد فنا
عن اتباع السبيل الرشاد وهو الافاك الاثيم
يسمع آيات الله ثم يصر مستكبرا كان لم
يسمعها وانكار كلا الفريقين ما انطبع في
فطرتهما بالعرض وانما يجحد انها بالغرض
لما في قلبهما من المرض وقلما يعالج قلبهما العا
لابيه الروح الزايغ عنه لجنوه الى الامه النفس
الامارة المعوجة الناقصه وان كان جهله
بسيطا فليس نسيانه ما انطبع في فطرته الا
لغفلة عارضة من حيث غشاوة النشئة
الدنيوية فينتفع باذنى تذكر وسيهديه
ان شاء الله تعالى للاسلام والتسليم بقليل
من التفكر فهنالك يتيقن ان قلبه في غشاوة
البيضة النفسانية الحيوانية ويذعن بانه ما
لم تمت النفس لن يحيي فرخ قلبه بالحيوة العقلية
الروحانية ويعلم ان نفسه لا يقدر على اماتة
نفسه بمشاورة عقله الجزئي الذي هو

٣ منزل النفسية

في غشاوة الاوهام الناشئة الهيولانية فلا
يستبد براى قوته المتصرفة كالشياطين
ولا مناص الا الاسلام لله وتسليم بيضة
نفسه في ظل اجنحة انبياء الله واولياء
الله من حيث انه يعرف من جهة نور
عقله الجزئي انوار منبعه الذي هو العقل
الكلي فيستعمل قوته المتصرفة بمشاورة
عقله الجزئي من حيث اتباعه للكلي لا
بمشاورة الاوهام ومن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام واما
اللوامة فهي التي تنورت بنور القلب تنورا
ما كما قال الله تعالى افمن شرح الله
صدره للاسلام فهو على نور من ربه
فبدات باصلاح حالها وانشات في
السلوك الى الصراط المستقيم في طريق
سكرات الموت قبل حلول الفوت
وادراكها التفكر وهو خروج

البصيرة

البصيرة القلبية من القوة الى الفعل تدريجا
فى صراط انقلاب النفس قلبا كانقلاب
البيضة طيرا فيشاهد من وراء حجب نفسه
الحيوانية بضياء شمس العقل الكلى انوار
البراهين الفرقانية لكيلا يزيغ قلبه
انشاء الله تعالى واما الملهمة فهى التى
الهمها الله فجورها وتقويها ودركها
فهمها ومعرفتها تعقلا قد افلح من
زكيها وقد خاب من دسيها واما
المطمئنة فهى التى سمعت بفطرتها
النورانية نداء ارجعى الى ربك راضية
مرضية فخرجت من الاضطراب و
رجعت الى ربها لدى استماع
الخطاب وادراكها تذكر ما
انطبع فيها من توحيد الذات الاحدية
والثالث غيب القلب وهو القلب

الملهمة

المطمئنة

الثالث

السليم الذى

السليم الناشى الذى حبا الى ابيه الروح
فانفتح له ابواب الفتوح فى مقام الامن
والامان وادراك اليقين بالله والايمان
فيهتدى المؤمن لنوره ومعرفته وهدايته و
توقد مصباح روحه الحيوانى فى زجاجة
قلبه ومشكوة بدنه من زيت شجرة نيرة
نفسه القدسية المزكات التى ليست من
شرق الارواح ولا من غرب الاجساد
ويكاد زيت استعدادها يضئ بالخروج
الى الفعلية ولو لم تمسسه نار العقل الفعال
ولم يصل به الروح القدس فاشراق روح
القدس واضائته عليه نور زايد على نور
استعداده يهدى الله لنوره من يشاء و
كلما اطلق اسم القلب لدى العرفاء
فالمراد به هذا القلب السليم كما اطلق الله
سبحانه فى قوله ان فى ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

وربما أطلقوه على مجموع تلك الأطوار ولا
يطلقونه على غير السليم الا مقيدا كالمريض
والمران عليه والمختوم والمطبوع وكما ورد
في الحديث ان القلوب أربعة قلب فيه
سراج يزهر للمؤمن وقلب منكوس
للكافر وقلب مربوط بعلاقة للمنافق
وقلب مصفح فيه الايمان والنفاق
فيرجع الى ما كان أخسه غالبا في عمره
والرابع غيب العقل وهو النور المفاض
من الروح الى القلب أي الجهة العليا
للقلب المنورة بنور الروح وادراكه العلم
والحكمة والبصيرة والفراسة وكلما أطلق
العقل عندهم فالمراد به هذا المعنى كما قال
الله تعالى وما يعقلها الا العالمون و
لقد اضطربت الافهام في اطلاق لفظ
العقل على معان أخرى على العقل الكلي
وعلى النفس الناطقة عند الفلاسفة باعتبار

الرابع

قوته العاقلة

قوته العاقلة وهي الهيولاني وبالملكة وبالفعل
وبالمستفاد وعلى الغريزة الانسانية في مرتبة
الحيوانية وعلى الدهاء أي جودة الرأي
وسرعة التفطن ولو كانت شيطانية والحق
انه حقيقة واحدة وفي كل مرتبة شعاع
ها من أشعته المتفاوتة ومن ثم اختلف اطلاق
لفظه والخامس غيب السر وهو مقام فوق
العقل عند تطلع القلب الى الروح و
ادراكه الالهام والمكاشفة الغيبية
والسادس غيب الروح وهي اللطيفة المجردة
من أشعة الروح الأعظم وادراكه المكاشفة
الحقيقية والسابع غيب الخفي وهو مقام
توجه الروح بالكلية الى الله تعالى و
ادراكه معرفته سبحانه ولكل واحد
من تلك المدارك السبع ادراكات
جبلية فطرية عامة وكسبية مختصة ولو كان
ممتنعة لمدارك أخرى لكن ادراك الطور

نوع ربها ار نور خرد فيب

الخامس

السادس

السابع

جبلية

العالی محتجبة عن السافل ولا عکس واما
اطوار القوة العملیة التی هی المیل الذی
المجعول فی الحقیقة الانسانیة لخروج ما کان
فیه بالقوة الی الفعلیة فینتهی فی اول التکون
بالنزوعیة وفی مرتبة النفس النباتیة بالمیل
وفی الحیوانیة بالشوق والشهوة وفی
النفس الامارة بالهوی وفی اللوامة با
الاسلام وتهذیب الظاهر بالنوامیس
الالهیة من العبادات والباطن بالتوبة
والانابة والفرار والاخلاص والاخبات
وفی المطمئنة بالاستقامة والتوکل
والتفویض والتسلیم والرضا وفی القلب
بالعبودیة والاحسان والالفة وفی
العقل بالهمة وفی السر بالمحبة وفی الروح
بشدة المحبة المعبرة عنها بالعشق و
الهیمان وفی الخفی بالتجرید والتفرید و
التوحید وفی کل هذه معنی القصد

فی اطوار قوة العملیة

والصبر

ثم العزم ثم الارادة لکی یترقی الانسان
الی قرب حضرة الباری عز اسمه ولیس
الترتیب بین اطوار قوتی العلمیة والعملیة
کترتیب السلم بل کترتیب الانواع و
الاجناس فللعالی صورة للسافل رتبة
فی العالی وکل منهما مرتبط بالاخر ارتباط
الحبوب والاصول والاوراق والازهار
والاثمار بعضها ببعض وهذه الاطوار
العلمیة والعملیة هی الصراط المستقیم الی
جنات معرفة الله سبحانه صراط الذین
انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین
والشهداء والصالحین وحسن اولئک
رفیقا وحقیقة هذا الصراط هی الولایة
العلویة المرتضویة للمؤمنین

تمت الکتاب
المستطاب بعون رب الارباب والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا وما توفیقی الا بالله علیه توکلت والیه انیب

فی مدارجه

فی السافل

والحمد لله رب العالمین

وکان الفراغ من [illegible] فی [illegible] شهر [illegible] سنة ۱۳۲۲ [illegible]
در قصبه دیلمقان سلماس
از توابع آذربایجان
۱۳۲۲





